

البكاء من خشية الله {72} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وقال حديث حسن غريب هذا الحديث واضح بلادي على الفضل بكاء وكان ليس حزبا ولا تتقدم ولا حرصا على مال او خطم كيد على لديه وانما كان بكاؤه من خشية الله تبارك وتعالى - 00:00:01

ذلك لأن مثل هذه الفسحة ادلوا على قوة ايمان صاحبها والا فالكثير من الناس لا يعرفون البكاء الا بين الناس هذا بكاء المنافقين الذين يتصنون ويتكلفون البكاء وهم ليسوا من الذين يشهدهم هذا الحديث - 00:00:34

عينان لا تمسهم النار عين بخت من خشية الله وعين لا تفتح في سبيل الله عين البصر من خشية الله او على الحديث السابق للضرب الاسبق الذي فيه تباعكم يظلمهم الله تبارك وتعالى تحت ظل - 00:01:08

يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل ذكر الله خاليا عيناه خاليا ليس لديه احد حتى يظن او حتى هو يبكي بايحاء الشيطان له وهو لا يحس ولا يشعر - 00:01:44

يقال فلان من الذكائين من خشية الله تبارك وتعالى كاد الوهم قوله هام من الشيطان للانسان بالبكاء لا تصور مطلقا انما يبكي الذاتي خاليا ليس لديه احد لذلك كان من هؤلاء السبعة - 00:02:13

الذين يظلمهم الله تحت ظله كان منهم رجل ذكر الله خاليا فخاضت عيناه هذا البكاء يصدر للمؤمن الخائف من الله تبارك وتعالى والله فلا يتصور البكاء - 00:02:45

الا في حالة نادرة يكون هذا البكاء فرحا لكن بنخدم لمن يذكر الله خاليا الغالب انه يكون بكاؤه من خشية الله تبارك وتعالى للخوف من عذاب ربه فاذا لاحظنا هذه الفضيلة - 00:03:13

لهذا الباقي من خشية الله عز وجل قاليا وذكروا ان انه ليس من الاسلام في شيء ما ينقل عن رابعة العدوية انها كانت تناجي ربها فتقول في مناجاتها اياه عز وجل - 00:03:43

ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك وانما عبدتك لانك تستحق العبادة فهذا الكلام كلامه الشافي ايالي واعظه الرحمة وباطنه العزاء ذلك لأن المؤمن الصادق كلما كان ايمانه - 00:04:14

المتضمن معرفته لله عز وجل قويا كلما ازداد خوفا من الله تبارك وتعالى من جهة وكلما ازداد طمعا ورمضة فيما عند الله عز وجل من نعيم مقيم من جهة اخرى - 00:04:49

فان كان متصور فيه هذا الامام القوي لا يمكن ان يصدر منه لا عبدك طمعا في جسدك ولا خوف من عذابك لانه معنى هذا ان المتسبب لم يعرف ربه والله ان يهتز بالمعرفة - 00:05:16

اما المعرفة فلا تستأذن الایمان كل مؤمن عارف واي نقطة يجب عليكم جميعا ان تتبهوا لها حتى لا تتأثروا بكثير من الاراء الفلسفية التي هل تقرأونها للكتب او تسمعونها منقوله عنها - 00:05:41

كل مؤمن فهو عارف لله عز وجل لكن العكس ليس كذلك لن تكون عارف هو مؤمن ولذلك فمن الاطياء الشائعة اذا ارادوا مدح الرجل العالى الفاضل مؤمن لله عز وجل حصى الایمان ووصفوه بأنه العارف بالله - 00:06:08

فربنا عز وجل ووفق الكفار في كثير من مواضع المعرفة ولكن نفعهم الایمان والله عز وجل يقول في حق اهل الكتاب ومعرفتهم

بصدق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:39

قال فيهم يعرفون ابناءهم ما قال عنهم يؤمنون به لأن المعرفة شيء اخر كل مؤمن لابد انه عرف ما امن به لكن ليس كل من عرف شيئا عمل به - 00:07:04

وهوئاءهم اليهود والنصارى عرروا النبي عليه السلام وانه هو الذي بشر به في كتبهم ومع ذلك كذبوا وما طبقوه ولا امنوا به نو كذلك وجدوا بها واستيقظتها منذ الصغر - 00:07:27

هذا استيقاظه وعين المعرفة ولكن لم يفتر الله الامام فلم يوقظهم شيئا اذا اذا عرف المؤمن رباه بانه وقوه رحيم وانه شديد العقاب وكادت هذه المعركة معرفة جازمة امن بها صاحبها ايمان جازما - 00:07:55

لا يمكن هذا الانسان ان يعبد الله دون ان يطمع فيما عنده من نعيم ودون ان يخشى ما عنده من جحيم لو ان انسانا عاديا عاش تحت حكم ملك من البشر - 00:08:24

وكان هذا الملك جبارا مصادرة لهم الناس لابد ان يختاروا وان يخافوا منه لانه يرى دائما وابدا ينتقل من الناس بغير حق وهو لعلمه بهذا الواقع يأخذ اجره ويسعه وبالعكس لو كان هناك ملك - 00:08:50

اخي يجوز على الناس في عطائه بدون حساب وبدون سؤال لا يمكن ان يعيش الانسان احد فراغ هذا الملك ولا يرغب فيما عنده مجانا وهي الانسان هكذا فوهذا يقول بالنسبة لرب العالمين - 00:09:16

ملك الملوك قلوب الملوك كلها بيده تبارك وتعالى. اذا عرفناه انه غفور رحيم وانه ذو الفضل العظيم كيف نتصور اننا نؤمن به حق الامان ثم لا نقطع بعض ما عنده تبارك وتعالى من خير ومن فضل ومن ثواب. ومن جنة عرضها السماوات والارض - 00:09:41

الانسان اما انه غير مؤمن او راجل كذلك اذا عرفناه انه عزيز الانتقام وانه جبار كيف نعيش نتعبر نداء عز وجل ولا نخاف ولا نختار من هنا يفهمون السر في قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:10

في بعض الاحاديث صحيحة اما اني اخشاكم لله ووقاكم الله ومن هنا تعرفون السر في وصف الله عز وجل بعد عباده المصطفين اخيار بقوله يعبدوننا رغب ورغب يعبدوننا رغبا ورها - 00:10:40

يصنع بما عند الله ويخشون ما عند الله كيف نتطور انسانا يقوم بحق هذه العبودية التي اثنى بها الله عز وجل على هؤلاء الاحباب المتقين اطيف اذا تتصور ان فردا منهم يقول ما عبتك طمعا في جنتك ولا خوف من عذابك - 00:11:09

هذا الكلام هو او كلام انسان جاهل او غير مؤمن بالله عز وجل البحث في هذا الطويل لكن هناك نكتة في الاحاديث الصحيحة تفسيرا لمثل قول ربنا تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى - 00:11:35

وزيادة جاء في الحديث الصحيح في تفسير وزيادة قال عليه الصلاة والسلام هي رؤية الله في الآخرة والذين احسنوا الحسنى الجنة وزيادة اي رؤية الله عز وجل في الآخرة وجاء في احاديث اخرى - 00:11:58

الا المؤمنين في الجنة حينما ينظرون الى ربهم تبارك وتعالى يزهون كل نعيم واوه واعزهم في جنتي تبارك وتعالى اين لا فاذا نتطور انسانا مؤمنا وعالما في مثل هذه النصوص وغيرها - 00:12:24

يعرف ان في الجنة رؤية الله عز وجل كيف يقول ما عبتك فمعجزتك وهو يعلم انه لا سبيل الى رؤية الله عز وجل الا في الجنة لهذا وهذا وكثير مما لم يذكر - 00:12:53

لابد للمؤمن حقا ان يخشى الله عز وجل كما جاء في هذا الحديث عينان لا تمسهم النار عين بكت من خفت بالله فهذا البكاء انما هو اثر في هذا الامان المتسلط على هذا الجانب - 00:13:14

وهذا لا يكون الا بمعرفته بربه عز وجل وقانوني بصفاته التي اتصف بها ربنا تبارك وتعالى بقى بيان آآ بسيط للجملة الثانية وهي قوله عليه السلام وعين حاصل في سبيل الله - 00:13:39

يجب ان نذكر ان هذه الجملة مضاد مضاد اليه سبيل الله اذا اطلقت في القرآن الكريم وفي الاحاديث الصحيحة يجب ان تخفف في الجهاد في سبيل الله يعني في القتال في سبيل الله - 00:14:05

اقول هذا لاسباب من ان هذه الجملة احيانا تأتي بمعنى عام من ذلك في سبيل الله تأتي احيانا بمعنى اكثر من القتال في سبيل الله
وقتال الكفار ان يعمل الانسان - 00:14:31

عملا لله عز وجل اجعلوا الانسان حتى ولو كان في سبيل الضرب في الارض والسفر من اجل الحصول على رزقه وعلى رزق عياله
واطفاله من طريق الحال هذا ايضا يطلق عليه احيانا في الشراء في سبيل الله - 00:14:53

لكن يكون هناك قرينة تمثل الحديث الذي رواه الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جالسا يوما وحول اصحابه حينما
مر بهم رجل شاب ذل اه قوله وكور - 00:15:20

اعجب الصحابة به حينما رأوه اتمنى ان يكون ذلك في سبيل الله اسمعوا الى قوله في سبيل الله الاصل زياد في سبيل الله فقال لهم
عليه الصلاة والسلام ان كان هذا خرج - 00:15:44

ينفع على ابوبين شيخين كبارين لهم وعلى اطفال صغار له هو كان في سبيل الله هذه الجملة لا يجوز لنا قال له الرسول عليه الصلاة
والسلام انا هنا في سبيل الله المعنى العام - 00:16:05

لكن لانه وجدت هذه القرية جواب الرسول عن الصحابي لو كان هذا في سبيل الله ووضح لنا انه على ان هذا الانطلاق وراء الرزق على
ابويه وعلى اولاده وعلى نفسه ايضا - 00:16:26

فهو في سبيل الله فان لهذه انه هنا في سبيل الله يعني في مرات الله عز وجل فهو بمعنى عام مما يأتي عادة في مثل هذا النص وفي
الليل. ومن ذلك قوله الصحابة - 00:16:46

لو كان هذا في سبيل الله اذا حينما تردن او ترد امامنا مثل هذه الجملة ما هو المعنى الذي ينبغي ان يستفيد منه اهوا المعنى الاعم
فبالمعنى الخاص المعنى الخاص في سبيل الله يعني في البلاد يعني في قتال الكفار في سبيل الله عز وجل - 00:17:06

وان نعطي اني اهدف من وراء هذا الديان اذا لفت النظر الى تفسير حديث والاحسن ان اقول الى تفسير المبتعد في تفسير اية
مصالح الزكاة انما الطبقات الفقراء الى اخر الایة وفي اخرها وفي سبيل الله - 00:17:32

فكيف نفسر هذه الجملة وكيف نفهم هذا المصري في سبيل الله عرفتم القاعدة عند الاطلاق اي في زيادة في سبيل الله عز وجل ولا
يجوز للتعليم الا القليلة فقصد ذلك الكتاب بالجلد القوي الى اخره - 00:18:04

هنا لا توجد قرينة مطلقا بل القرينة نفس الایة بل قوائم في الایة نفسها اؤكد ان قوله تعالى في سبيل الله هنا على القاعدة اي في
الجهاد في سبيل الله لماذا - 00:18:26

لان الله عز وجل قدر هذه المصالح المطالب بقوله ان بعض ادلة الحق و كانه يقول مقارب الزكاة محصورة في هذه انواع الثمانية ثم
خرجها واحدة بعد اخرى فلو فسدننا الایة وفي سبيل الله بالمعنى العام - 00:18:46

الغينا هذا القصر ولم يكن هناك فائدة من العدل واحد اثنين ثلاثة اربعة ثمانية لانه تبييد الله يدخل في هذا المعنى لو كان المقصود به
المعنى العام الاكملا انواع السبعة - 00:19:15

وبسبعين يعني كل سبل القيام تذكر في سبيل الله حين ذلك عطينا بلاغ القرآن وفصائل القرآن انما الصدقات الاخرى والله ذي بعض
المعاصرين اليوم بامر نعرفه ان يفسروا هذا النص بالمعنى العام والاشمل - 00:19:34

سواء منتبهوا لهذا المحظوظ الذي ذكرنا به او ما انتبهوا و عدم ذلك لكي يظهر الاسلام مظهر او يستحسن ويختزنه الكفار هؤلاء
الغطسون الذين اغتر بهم كثير من كتاب المسلمين وشوبوكوا بدراسة حضارتهم - 00:20:04

ومجانبهم وتأثر كثير من هؤلاء الكتاب الاسلاميين لحضارتهم واعتبروا مصريين فعلا الكفار يسموه بنهر العينين وهم معهم بتعديل
اوفر متخلفين لماذا المسلمين متخلفون مما ينفعه في دنياهم هذا لا شك - 00:20:38

وحيينما ما الحكم على هؤلاء الناس؟ ان يسموا المسلمين بالمتاخرين والمتأخرین لا يعني انه ينبغي ان يظل المسلمون هكذا ولكن
معني ان الخطير الاكبر الذي الام بال المسلمين اليوم ليس هو هذا التخلف من حضاري المدني الاوروبي - 00:21:04

وانما هو التأخر عن العمل بكتاب الله وب الحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا التأخر او هذا التخلف الحقيقي عن العمل

بالقراء قبضه الكتاب والسنة هو الذي يفتح المجال - 00:21:32

لبعض الكتاب الاسلاميين ان يهتموا بكلام الاوروبيين. ورأيهم في دينهم في اسلامنا تمام تحت نورك يستحسن هؤلاء فاذا لم ينصل صريحا فيما يرغبه الكفار او وضوءه كاول مغطمه ليس صريحا فيما يريدون ينظروا الاوروبيين انظروا الى ديننا - 00:21:53

هذه الاية لا ارتباط رطيف فيما يسمونه بالضمان الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية ويقولون ها هو الاسلام قرب نصيبا معينا واجبا يأثم من لا يقوم به ان ينفق ماله في كل سبل الخير - 00:22:22

كنتم بخير المدرسة مثلا التي ليست في حكم الاسلام عليها لكن مو على حساب هذه المصارف الثمانية هم ادخلوا بناء المدارس من باب اولى ادخلوا بناء مساجد. بل ادخلوا في هذه الاية بناء تعزيز الطرق - 00:22:47

واقامة جسور ذلك من المرافق العامة كل هذا يظهر امام الناس لان الاسلام قد امر بهذه الاشياء امرا كعبدية ودينية والاسلام الى الفت يأمر بذلك لكن لا نزيد ان نخلق ذات - 00:23:12

التفوق غبار القرىضة ولا نزيد ان نفسر القرآن بما لم تفسره السلف الصالح وهنا الاية في سبيل الله فقوله تعالى في الاية وفي سبيل الله كقوله عليه الصلة والسلام في هذا الحديث وعین خرکت - 00:23:34

في سبيل الله ومن هنا الى انه كما لا يحسن التوسيع للاوية السابقة في تفسيره وفي سبيل الله في الاية السابقة لما ذكرنا كذلك لا يمكن توسيع كما سمعت من بعض الشباب المسلم بتفسير وفي سبيل في سبيل الله - 00:23:58

في هذا الحديث بمعنى انه دون كساب مثلا كما اصطاحوا اليوم ولا ارى السلاح لانه خرجوا لرحلة وخططوا ان يقيموا مثلا ليالي معجزة في العراء فمن باب التبريج ولا بأس - 00:24:25

على الجهاد الذي اغرق سبيله مع الاسف على المسلمين جميعا اسماء معروفة غير مجهولة عمره مثل هذه المقدمات البخلة البسيطة التي تتقدم الجهاز الحقيقي عز وجل ينصبون القيام ويقيمون حراسا - 00:24:57

قال كلوا حسن لا يفهمن احد ان كان بذلك لكن هذا الحارس الذي يقوم ويحرض اخوانه من باب التمرن هذا لا يدخل في هذا الحديث واخلف هو تمرن واستعداد مثل مثلا حمل اطفال والركض وما شابه ذلك - 00:25:23

فهذا كله مقدمات لتقوى لدى الانسان مسلم ليكونوا كما ينبغي حينما آآ يتحقق الجهاد في سبيل الله عز وجل لكن هذا الحديث وعمر حرصت في سبيل الله انما تعني الفرنسي - 00:25:47

بالجهاد في سبيل الله عز وجل. كحراسة ذلك الرجل الطعام المجاهد حقا الذي ووكله الرسول عليه السلام لشراسة الجيش وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما نزلوا في وادي - 00:26:11

بعد معركة قاتلوا فيها جماعة من المشركين في بلدتهم في قريتهم وابتدوا اصابوا في هجومهم على القرية امرأة كان زوجها غائبا عن قرية فلما جاء واخبر الخبر بان زوجتك حتى لها اقسام محمد صلى الله عليه واله وسلم. تتبع اثار جيش مسلم - 00:26:37

حتى الجيش الظلام والمساء في وادي فنزلوا فيه وقال عليه الصلة والسلام تصفيقا للنظام الحراسة الليلية من يكلئنا الليلة من يحتسب الليلة فقام الشابان من الانصار عظم للامس والآخر قال نحن يا رسول الله. قال له ما كوننا على فم الشعر - 00:27:08

طريقة الجبل انطلق وبيدو انه ما اتفقا على الفرقة مناورته. نصف الليل هذا والنصف الثاني اخر فوضع عندما ثم بدا له ان يضم الى حراسته هذه في سبيل الله عبادة اخرى - 00:27:45

لعلها من نوع ورجل ذكر الله خاليا فطابت عيناه فكانه قال انا اخرج فاستطيع ان اجمع الى حراستي عبادي وصلاتي لربى فانتصب قائما من كونه وكن مشرك حينما تتبع الازهر - 00:28:11

يتربص فرصة تسمح له ليأخذ بکأب زوجته. واذا به يرى هذا الرجل الصحابي الجليل يقف منتسبا يصلي وما كان منه الا ان اخرج منك فرمها رماه بها ووضعها في ساقه - 00:28:37

قتلوا العبد رواهم وابو جهاد بن عبدالله الانصاري يقول فوضعها في ثاقب وهذا المبالغة في دقة الرماية كأنه وضعها وضعا مثل ما هو وما كان من هذا الا ان اخذها - 00:29:02

ورمى ارضا وકأنما ينزع من بدنہ کوکب واستمر المصلی ولما رأى المشرك ان الهدف لا يزال قائما ارى انه لم يصدره مقتلا ورماه
بالتالي وضعها في الانفاق طالما الله وهكذا ثلث مرات - 00:29:23

بين البلد وكل مرة نصيبو الا كان اخيرا يقول الراوي ان الشيخ صاحبه النائم واما هو صلی رکعتین وايقظهم تعالوا مع صاحبه من
جوار قال ما هذا قالوا لقد كنت - 00:29:48

لسورة اقرأها والذی يکفي بیده لولا اني خشیت ان اضیع ثغرا وضعنی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی حراسته لکانت
نفسی فیها يعني هذا رجل قالوا نصلی فلما ضربه ورماه في الطنیات - 00:30:13
کان ویتمنی ان یستمر في صلاته ویستمر مثلك في رمیه حتى یکون هلاکه في هذه الصلاة ولا یبالي بالموت بلذة المناجاة وحال
دعاء الوقوف بين يدی الله تبارک وتعالی. ما جداد للموت - 00:30:43

ولکنه یتذکر ان الرسول علیه السلام قد اقامه علی وظیفه علی حراسة الجلس النائم من الجھاد ولذلك فهو لا یريد ان یضیع وظیفه
امرہ صلی الله علیه وسلم بالقیام علیها في سبیل اشیاع آآ - 00:31:07

ماذا نکن هذه الرغبة الروحی الثاني ولو اننا یستمر من تیسیر ماھ ؟ لا علیه ان یقنع بمقدار الماضی من حلاوة النجاة لیبقی حیا حتى
یؤدی ما امرہ الكون الوظیفی. فلذک قال لولا اني حسیت ان اضیع الشغرة - 00:31:33

وضاعوا من رسول الله فهوصروا علی دراسته لکانت نفسی عن هلاک نفسی. هذه هي الذات في سبیل الله عز وجل التي هي ابناء
الثاني من البيان المذکورین في الحديث لمن لا تمسهم النار. عیان لا تمسهم النار - 00:32:02

انظر کان في مکة الله وعین حرکت في سبیل الله. ولان کان قد خاتم ان ننال النوع الثاني من الدراسة في سبیل الله للمعنى الحقیقی
الذی ارسلناه ایضا فلا یفوتن - 00:32:31

احدا منا ان ننال النوع الاول الا وهو البکاء خالیا من خشیة الله تبارک وتعالی نرجو الله عز وجل ان نکون من الخاسرین المخلصین
لرب العالمین والحمد لله وحده والصلوة - 00:32:57

على من لا نبی بعده یتابع ایه رأیک في من بعض الاحادیث المتعلقة للترویی بختم في الله تبارک وتعالی والفضل لامثالها الترمیم
والتفییب النظام للقاعدة التي یرینه علیها منذ بدأنا زیادة الكتاب - 00:33:17

الا وهو اختیار الاحادیث الثابتة من کتاب الترویج والتغییر على قواعد الحديث كذلك قوله مفرط عن ابیه قال رأیت رسول الله صلی^۱
الله علیه واله وسلم بقلب وبفضلہ ازیز فاجز الرخی من البکاء - 00:33:53

مکرس یجري هذا الحديث عن ابیه وهو عبدالله بن سفیان یقول هذا الصحابی الجلیل رأیت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
یصلی ولقدرہ ازید القول تعزیز الرخاء الصوت الصاھون الصغیرة - 00:34:28

یبقی لها امین وامین هذا الصحابی یصف ان الرسول علیه السلام وبکاءه في الصلاة خوف من الله تبارک وتعالی لازید هل وقع البکاء
في لفظ اخر یأتیک والمعنیات یکون في فخره - 00:34:55

رواه ابو داود واللکاظ له والنسائی وابنه في الجنة وابن حزام الشقیقی وقال بعضهم البعض هؤلاء وانجوتھه ازیز فازیز یلزم الفجل
انما یظما فیھ کونه یقدر ویقول ازیز کازیز الرخی الكوثر کصوت الرخاء - 00:35:26

یقال هذة الرخی اذا فوتت والملزم الابل ومعنى اما بزوجته امینا لکی غلیان صدري ونحو هذا الحديث قوله وعنه عزیز رضی الله عنه
قال ما کان فینا فارس یوم بدر - 00:36:08

غیر المقادد ولقد رأیتنا وما فینا نائم الا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم تحت شجرة لكل ویأیي حتى اصبح رواه مسلم في
هذین الحدیثین دالة واضحة على ان من هدی النبی - 00:36:42

صلی الله علیه واله وسلم ان یبکی في صلاته خوفا من ربک وطعم مثل ما عنده تبارک وتعالی وليس في هذا شيء جدید فبما اعتقاد
على اثر الحاضرین هنا فان بکاء الرسول صلی الله علیه واله وسلم في صلاته - 00:37:20

امر طبیعی جدا لانه كما قال في غير ما حديث اني اخشاکم لله واسقاکم لله فمعنى هذا وذاک ان المسلم کلما ازداد من الله تبارک

وتعالى وخصوصاً بين يديه كلما ازداد تقرباً إلى الله عز وجل ومعرفة لي - [00:37:52](#)

وكلما قسى قلب الإنسان وأَجَمَ الدمع بعلم ولم يتم فوقه وقته كان ذلك دليلاً على بعده من ربه وقسوس بقلبه لذلك جاء في صحيح أن النبي صلَّى الله عليه واله وسلم قال - [00:38:32](#)

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً طلبت كثيراً فإذا النساء الكثير هُوَ المؤمنين الصادقين و كنت اقول العارفين بالله لكن هذه لفظة ايه ده لا تعطي المعنى الشرعي وهو والعياذ بالله تبارك وتعالى - [00:39:04](#)

سبب الذي كنت فصلته لكم مرة ان المعرفة في وعلى هذه اليقين الآخر فقد للسنة الكفر والمعرفة ولذلك هذا وقت خاص فكلما ازداد المسلم خوفاً من الله تبارك وتعالى الا ما اذ فاد بكاؤه - [00:39:41](#)

اذا قال عليه السلام مقاتلا امته لو تعلمون ما اعلم لبحثتم قليلاً ولا كثيراً اي ان الرسول عليه السلام يبكي كثيراً هذا له صلة ببحث انت تركته بعض المناسبات تتعلق بذلك الفلة - [00:40:20](#)

المروية الرابعة العدائية ولا هنا اخاً للطفل اليها ان ننتصب بان يناقش الفكرة والمعنى الذي تضمنتها الذلة وهو هذا المعنى الذي يتبناه كثير من ولاة المتصوفة وهم الذين يلجون لرواية هذه الذلة الرابعة العملية مسافرين بها - [00:40:51](#)

وهي التي تذهب انها كانت تقول في علاجاتها لربها تبارك وتعالى وربى ما اعدتك طمعاً ولا خوفاً من نار وانما عبادته لأنك تستحق العبادة هذا الانسان الذي يقول هذا الكلام - [00:41:28](#)

مهما كان قائده او من كان قائده فهو شخص لا يعلم ما عند الله عز وجل مما علم المسيل ولا ما عنده من عذاب امين بل هو لا يعلم اما اكبر نعمة - [00:41:57](#)

اذا تنعم بها الذمة اذا ما دخلوها هي لقائهم لربهم ورؤيتهم اذا وزن كريم رؤية الله تبارك وتعالى جاء فيها كثيرة الكتاب والسنة معروفة عند اهل السنة فقط لكن يهمني ان يذكرك بآية واحدة - [00:42:22](#)

التي تقول للذين احسنوا الحسنى والزيادة الحسنى تفسير الرسول عليه السلام في صحيح مسلم هي الجنة والزيادة هي رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة فإذا كان الرسول صلَّى الله عليه واله وسلم - [00:42:52](#)

هو اشد الناس خوف من الله تبارك وتعالى وهبادي هو اكثراً بكاءً كما سمعتم فلماذا يبكي الرسول عليه السلام وهو اذا ترك اعراب آآ رابعة في بطنه عن ذلك لأن النبي عرفها وحقق - [00:43:22](#)

عرفه بصفاته كلها بصفتي انه ذي الفضل العظيم وبصفتي انه منفصل جبار فهو عرفه بما هو تبارك وتعالى بكل العليا واثناء الحسنى وبذلك هو لا يستطيع هو عليه الصلاة والسلام - [00:43:53](#)

لا يستطيع وهو عبد لله الا ان يختاره الا ان نخافه والا ان نبكي بين يديه اما الحق من يقول من كان يقال ما عبادتك طمعاً في جنتك ولا رغبة من ما رغبة من نارك - [00:44:21](#)

هو انسان لا يعرف المخاطب لانه بقدر ما يعرفه حقيقة او غفاه وهذا صلوات الله وسلامه عليه هو لا سيماء في هذا الاصل الخطير وهو عبادة الله عز وجل مقرونا - [00:44:44](#)

من خوف من جهة الاخوة اخوة كما قال عز وجل يعبدوننا رغباً ووحب هذه هي سيدة المؤمن كلما ازداد معرفة لربه الا ما ازداد خوفاً منه تبارك وتعالى لذلك - [00:45:11](#)

ينبغي الا ننظر لمثل هذه الكلمات التي وهو الرحمة وبعضاً العذاب فرسول الله صلَّى الله عليه واله وسلم اذا كان يقوم القوم فيبكي حيث لا يراه احد وهو تحت الشجرة - [00:45:39](#)

طيلة الليل يبكي حتى اصبح اهو الذي ينبعي ان نتخذ قدوة وان نحاول ان نمر انفسنا على البكاء كما جاء في بعض الآثار ابكونا فان لفظتنا خطاب يعني عاطوا الاجساد التي - [00:46:06](#)

الدمع ومن اكثراً الاسباب في ذلك بلا تقوى جوة كتاب الله تبارك وتعالى وذلك ما كان يسمعه الرسول عليه الصلاة والسلام حينما كان يقوم يصلِّي والقبر ازيد تأجيل الرحى او - [00:46:30](#)

فهل نقتدي به عليه الصلاة والسلام في هذه الخصلة حتى ترقى ولا تقسو الحجارة وهو اشد قدوة والعياذ بالله تبارك وتعالى من اجل ذلك القى الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:46:53](#)

اصحابه وبالتالي همته للبكاء على خططيتك رواه مسلم الدنيا والبيهقي كلهم من طريق وبيت الله في زحر عن علي بن من نجا ما الخلاص من عذاب الله عز وجل يوم القيمة - [00:47:18](#)

قال انف عليك مكانك يدفعك بيتك واف على خططيتك رواه مسلم الدنيا والبيهقي كلهم من طريق وبيت الله في زحر عن علي بن يزيد عن قاسم عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب - [00:47:51](#)

في هذا الحديث بعد ان تكلم عن السير يأمر الرسول عليه السلام عقبة ابن عامر بخصال ثلاث جعلها هي سبب النجاة الخطة الاولى انفك عليك لسانك يعني لا تتكلم الا بما يفيدك وبما يعنيك - [00:48:22](#)

فقد ضحى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم احاديث كثيرة بالحضر على الاعراض عن الكلام الا فيما كان فيه خير فقد جاء في صحيح مسلم الحديث ابي قزاعة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:52](#)

وان كان يؤمن بالله واليوم الاخر لم يكن خيرا او يصمت امسك عليك لسانك وليس ببيته اب يتبرد الى بعض الناس لأن هذا الامر امر بالاعتزال اعتزال المال مطلقا وليس الامر سيد - [00:49:16](#)

وانما هذه وصية من الرسول صلى الله عليه واله وسلم للانسان ان يلزم بيته حينما تتكاثر وتتقاطر الفتن المطر الا فائدة من مخالطته للناس نام عليه ان ينجو بنفسه بن ذاتك الذي فلزم بيته - [00:49:45](#)

ولا شك ان مثل هذه الواقية من النبي صلى الله عليه واله وسلم لان يلزم المسلم داره لا يجوز ان يفهم انه وضع قاعدة للمسلم في كل زمان وفي كل مكان - [00:50:18](#)

ذلك لأن الاسلام انما قام على اساس ثم قال له وذلك يتطلب مخالفة الناس. يقدمهم للدعوة ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويسر على اذاهم - [00:50:43](#)

خير من الذي لا يخالط الناس ولا يكثر على اذاهم ولكن اذا كان مخالطة مسلم للناس يكون نتيجتها ان يتضرر نظرا وان يتأنى المسلم في عقيدته وفي اخلاقه وفي دينه - [00:51:11](#)

ها هنا تأتي هذه الوصية الكريمة من النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله والزم بيته هكذا يجب ان نوقف بين الاحاديث كما يجب التوفيق للايات نفسها لانها جميعا خرجت من مسكات واحدة - [00:51:36](#)

فلا يجوز ان نأخذ هذا الحديث فنضرب به الماء الذي قال في الناس الى اخره ولا ان يجعل هذا الحديث الاخير قاعدة وانما بكل من الحديثين محله ومناسبته ثم قال له عليه الصلاة والسلام - [00:52:00](#)

وابكي على خططيتك وهذا الامر هو امر لازم دائمًا وابدا. مهما كان ده بيقتل يا ريت معتزلا الناس او مخالفة مخالطة الناس فهو ينبغي دائمًا ان يتعاطى الاسباب التي ترق قلبه وتسيل دمعه - [00:52:27](#)

لذلك ان يبكي على قطبيعة وهذا فضيلة الانسان نفسه ويفسر ما جلست يداه في يومه او اليه حتى يكون الانسان ذاكرا لربه ولعله اه يكتب ان يكون من اولئك السبعة - [00:52:58](#)

الذين سبق اذيتهم ضرورة النظر وفيهم ورجل ذكر الله خاليا تفاوت عناهم او الحديث في السنون تبعث يظالمهم الله تحت ظله في يوم لا ظل الا ظله هذا الكلام وفيهم ورجل ذكر الله خاليا - [00:53:25](#)

ففاضت عيناه هنا قد يرد سؤال بهذا التقرير حيث عند الحديث للترمذى بالدنيا وبيقي وقال كلهم من فريقبني عبد الله بن زحر وهذا رجل ظالم على علي بن يزيد وهو الالهان الثاني - [00:53:52](#)

ومثل الاول بالبعض ابي عبد الرحمن وهو ما ولا ابي امامه وهذا فيه كلام ولكن لا يجوز للامر ان يكون مثل او يضل ثم قال وقال كيف اولا كيف هذا الحديث على انه من الاحاديث الثابتة - [00:54:23](#)

اياه من هذه الطريق الواهية من طريق يدي الله ابن زحف عن الجواب انه حديث صحيح لغيره اي شواهد وطرقه وليس لخصوص

هذا الطريق وان كان الترمذى هو نفسه يحسن هذا الطريق لذاته - [00:54:58](#)

ويكون كما سمعتم فيه او من حسن الغيب ولعله يختتم باعادة التفسير الفرق بين قول الترمذى هذا مثل هذا الحديث اثر غريب وبين قوله في حديث اخر ابيكم حسن ما الفرق بين القومين - [00:55:32](#)

يقول حديث الحسن غريب كما هنا وصارت اللفظ الغريب وانما يقتصر على قوله حديث حسن هذا السلاح السلبي ينبغي على طالب العلم ان يتقيينا على علم به حتى اذا ما قرأ كتابه ان شاء الله - [00:56:04](#)

او قرأ نقا عنه حديث حسن غريب صار وصالة حديث حسن فيكون على علم انه يعني اذا كل حديث حسن غريب ان اسناده بالذات حسن كحديث وحينما يكون حديث كسلا فقط - [00:56:37](#)

فيعني ان اسناد الحديث في ضعف عنده وانما تقوى عنده بغيره ومن هنا يظهر ان الناقد في كتاب الترمذى ينبغي ان يكون دقيقا في نقله يجب ان يكون على علم بهذا الفارق بين قوله - [00:57:04](#)

حديث حسن غريب وبين قوله حديث حسن فقط ومع الاسف الشديد ان كثيرا من لهم بالما والسباب بالحديد لا يستغفرون هذا الفارق فلا يمكنون نقا دقيقا فقد يكون الحديث في السن الذي قال فيه حديث حسن غريب - [00:57:30](#)

قوله هذا فنقول عزيز غريب. حديث حسن فقط فيفهم من كان عنده المصطلح الترمذى ان هذا الحديث سند ضعف لا تغفر لي حسنه والواقي هذا السري يكون قد ارسله لذاته - [00:57:57](#)

نبه على ذلك بقوله لفظ الغيب آآ فصل الناقد هذه الكلمة المؤلف الترمذى نفسه هذا كثيرة لتعلق الحديث في فوز الجهة حديث ايضا غريب رفيقنا لهذا الحديث ما ادنى طريقة ضعيف - [00:58:19](#)

آآ انطلاقا ان هذا الحديث صحيح لغيره خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:58:50](#)